

الوقف والوصل في الاستعاذة والبسملة

ينبغي أن يستعيز القارئ قبل الشروع في القراءة بالله تعالى من الشيطان الرجيم، قال عز من قائل: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ

الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [سورة النحل: ٩٨]

وقوله: ( فَإِذَا قَرَأْتَ ) أي: إذا أردت قراءة القرآن، وهو من أساليب العرب، تقول: إذا ذهبت إلى فلان فأخبره بكذا ... أي: إذا أردت الذهاب.

وصيغة الاستعاذة: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وهناك صيغة أخرى هي: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

أما البسملة فهي أن يقول القارئ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وهي مطلوبة عند الابتداء بقراءة أيّ سورة من سور القرآن الكريم، ماعدا سورة التوبة، إذ يكفي القارئ إذا أراد قراءتها بالاستعاذة .

وللبسملة بالنسبة للوقف والوصل بما قبلها وما بعدها أربع كَيْفِيَّات:

← وصل الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.

← الوقف على الاستعاذة وعلى البسملة.

← وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها.

← الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بالسورة.

ولا يخلو القارئ عند التلاوة من حالتين:

إحدهما: أن يبدأ التلاوة بالسورة، ولا بد له حينئذ من التعوّد.

والأخرى: أن يأتي على السورة في أثناء تلاوته.

فإن كان القارئ في الحالة الأولى جازت له الكيفيّات الأربعة، فيمكنه:

١. أن يصل الاستعاذة بالبسملة، والبسملة بأول السورة، مثل: {أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}.

٢. أن يقف على الاستعاذة وعلى البسملة، ثم يبدأ بقراءة السورة، مثل: {أعوذ بالله من الشيطان الرجيم + بسم الله الرحمن الرحيم + إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}.

٣. أن يصل الاستعاذة بالبسملة ويقف عليها، ثم يبدأ بقراءة السورة، مثل: {أعوذ بالله من الشيطان الرجيم + بسم الله الرحمن الرحيم + إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}.

٤. أن يقف على الاستعاذة، ويصل البسملة بأول السورة، مثل: {أعوذ بالله من الشيطان الرجيم + بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}.

وإن كان القارئ في الحالة الثانية: وهي أن يواصل القراءة سورة بعد سورة، فإنه لا يحتاج في هذه الحالة إلى إعادة التعوذ في بداية كل سورة، وإنما يكفي بالبسملة فقط، وهنا تجوز كفيّات ثلاث، وتمتنع واحدة، فيجوز للقارئ:

١. أن يصل آخر السورة بالبسملة، ويصل البسملة بأول السورة الجديدة، مثل: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

٢. أن يقف على آخر السورة، ثم يقرأ البسملة ويقف عليها، ثم يبدأ بأول السورة الجديدة، مثل: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ + بسم الله الرحمن الرحيم + قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

٣. أن يقف على آخر السورة، ثم يصل البسملة بأول السورة الجديدة، مثل: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ + بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

❖ ويمتنع على القارئ أن يصل آخر السورة بالبسملة ويقف عليها، ثم يبدأ بأول السورة الجديدة، هكذا: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ + قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. وإنما كانت هذه الكيفية ممتنعة؛ لأنها تُوهم السامع بأن البسملة هي آخر آية من السورة الأولى.

## السجّات الأربع الواجبة في القرآن الكريم

في القرآن الكريم (خمسة عشر) موضع سجدة، منها (أربعة) يجب فيها السجود، وأما المواضع الأخرى فالسجود فيها مستحب، والسجّات الأربع الواجبة هي:

١. قوله تعالى من سورة السجدة: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ

لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾

٢. قوله تعالى من سورة فصلت : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ  
وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ أَسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ  
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٨﴾ ۝ .

٣. قوله تعالى من سورة النجم : ﴿ فَاتَّبِعُوا اللَّهَ وَأَعْبُدُوا ﴿١٦﴾ ۝ .

٤. قوله تعالى من سورة العلق : ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾ ۝ .

ويشير الرسم القرآني إلى موضع السجود بهذه العلامة ( ) ، وإلى كلمة السجود بوضع خط فوقها، أو تحتها كما  
في بعض المصاحف، ولا يقتصر ذلك على السجود الواجبة، بل هو في السجودات المستحبة أيضاً.